

## أفغانستان بعد طالبان: أول مصدر للأفيون إلى أوروبا!

25-11-2002

خلصت الوكالة الأممية إلى أن حكومة قرصاي و المجموعة الدولية فشلت في مسعى توفير البديل للمزارعين الأفغان في وقت يدر عليهم المنتج المستخدم في الأفيون نحو بليون دولار، و هي القيمة نفسها التي يفترض أن تنفقها المجموعة الدولية أو "المتمرعون" لإعادة إعمار البلاد. و يستفيد أمراء الحرب في خمس مقاطعات رئيسية تستحوذ على الزراعة المحظورة من الضرائب التي يجمعونها من المهربين

أفادت وكالة مكافحة المخدرات و الجريمة التابعة للأمم المتحدة بأن أفغانستان استرجعت مكانتها السابقة كأول منتج و مصدر للأفيون في العالم و ذلك بعد سقوط نظام طالبان. و قال رئيس الوكالة أنطونيو ماريا كوستا أن 80% من المخدرات المستهلكة أوروبا تأتي من أفغانستان حيث قدر إنتاج المادة ب 3400 طنا خلال العام الجاري، بعد عام واحد من سقوط حكم طالبان الذي استطاع أن يقضي على زراعة الأفيون في شكل كبير. و خلصت الوكالة الأممية إلى أن حكومة قرصاي و المجموعة الدولية فشلت في مسعى توفير البديل للمزارعين الأفغان في وقت يدر عليهم المنتج المستخدم في الأفيون نحو بليون دولار، و هي القيمة نفسها التي يفترض أن تنفقها المجموعة الدولية أو "المتمرعون" لإعادة إعمار البلاد. و يستفيد أمراء الحرب في خمس مقاطعات رئيسية تستحوذ على الزراعة المحظورة من الضرائب التي يجمعونها من المهربين و المزارعين، ما يشجعهم على التمرد و مناوشة الحكومة المركزية في كابل حسب المصدر. و عزت الوكالة نجاح طالبان إلى "قساوة" العقوبات التي فرضوها ضد المخالفين لتعليمات القضاء على الزراعة المحظورة و استهلاك المخدرات، و لم يوضح ما إذا كان ذلك ممكنا بدون اللجوء إلى أدوات الردع، في وقت يشهد استهلاك الأفيون في أوساط الشباب الأفغاني انتشارا مروعاً منذ سقوط طالبان، و كذا توسع زراعة المواد المستخدمة في إنتاج المخدرات إلى 24 مقاطعة من بين 32 مقاطعة. و يخشى المراقبون أن يستعمل البشتون المهمشون من حكومة قرصاي الأفيون كأداة انتقامية لفرض وجودهم و ابتزاز حكم الطاجيك و الأوزبك المهمين على الحكم في كابل و في مناطق الشمال الأفغاني، و يبدو أنهم نجحوا في كسب المعركة الأولى و المساس بمصداقية قرصاي و أصدقائه.

[↑ للعودة لأعلى](#)

